٣٥٢

الالف لاجلها وانما اشترط ان يكون بين علمين ومعه لانه
انما يكثر اذا كان كذلك وانما اشترط ان لا يكون اول سطر
لانه اذا كان اول سطر كان في محل يبتدا به غالبا لان
القاري ينتهي الى اخر السطر ثم يبتدا باول السطر
الذي بعده فكرهوا ان يكتبوه على غير ما يوجبه النطق
به غالبا وحذفهم الالف وان كان على خلاف القياس انما كان
لكونه اجري مجرى الوصل الغالب فيه فاذا فات ذلك الموق
الموجب للحذف فلم يكن للحذف وجه ولو لم يكن ابن صفة
بل كان بدلا او خبرا لم تحذف الفه لانه اذا كان بدلا انه
لم يجعل معه كالشي الواحد فوجب لذلك ان ينوى انفصال
ابن مما قبله واذا كان كذلك فقد قام بنفسه
ووجب ان يبتدا او كذا اذا كان مستترا كما في قولك يا زيد
ابن عمرو في النداء ومن خبر المستتر ما في قوله تعالى
وقالت اليهود عزير ابن الله في قراءة عاصم والكسائي
بتنوين عزير وهو صفة في قراءة غيرهما والتقدير
عزير ابن الله الهنا وقال المبرد التقدير هو عزير ابن الله
والقياس على هذه القراءة حذف الالف كالتنوين لكن
الرسم بالالف قاله الجعبري وكذا لا يحذف في نحو زيد
الفاضل ابن عمرو وللمتصل الفصل الثاني
في احكام الوصل والفصل فالاصل فصل الكلمة من الكلمة
لان كل كلمة تدل على معنى غير معنى الكلمة الاخرى
فكما ان المعنيين متميزان فكذلك اللفظ المعبر به عنهما
يكون وكذلك الخط النائب عن اللفظ يكون متميزا اي
منفصلا عن غيره وخرج عن ذلك ما كانا كالشي الواحد
فلا تفصل الكلمة وذلك اربعة اشيا الاول المركب

تركيب

تركيب مزج كبعلبك فتوصل الكلمتان المتشبثة على امتزاجهما وشدة
اتصالهما وهذا الذي ذكرنا فيما يمكن فيه الاتصال من الحروف
بما بعده اما ما لا يمكن فيه ذلك فلا سبيل الى كتابته متصلا
وذلك نحو حضرموت فان الراء لا تتصل بما بعدها في الخط
ولكن هذا الشكل نحو معدي كرب فانهم يكتبونه بالفصل
مع انه يمكن ان يتصل اليا بما بعدها فكان ينبغي ان
تكتب هكذا معديكرب كذا اورده بعضهم ويظهر
انهم كتبوه منفصلا للزوم الفصل فيه دون ان فصلت اليا
بما بعدها فان ما قبلها الدال والدال لا تتصل بغيرها والله
تعالى اعلم بخلاف غيره من المركبات كغلام زيد وخمسة
عشر وصباح مسا وبين بين وحيص بيص الثاني
ان يكون احدى الكلمتين لا تستقل ابدا لان الفصل في
الخط يدل على الفصل في اللفظ فاذا كان لا يمكن فصله سوى
في اللفظ فكذلك ان يكون في الخط وذلك نحو الضماير
البارزة المتصلة ونون التوكيد وعلامة التانيث
والتثنية والجمع وغير ذلك مما لا يمكن ان يبتدا به
كياء النسب الثالث ان تكون احدى الكلمتين لا يوقف
عليها وذلك نحو باء الجر ولامه وكافه وفاء العطف والجزا
ولام التوكيد فان هذه الحروف لا يوقف عليها
وهذا مشكل بواو العطف فانها كالفاء في كونها على حرف
واحد ومع ذلك كتبوها منفصلة مما بعدها الرابع
ما يذكر من الالفاظ فتوصل ما اذا كانت ملغاة نحو مما
خطاياهم اينما تكونوا فاما ترين وانما وحيثما وكيفما واما
انت منطلقا منطلق واذا كانت كافة نحو فلما وربما ولانما
ولينما ولعلما واستثنى ابن درستويه والزجاجي ما في كلما

Copyright © King Saud University